الباب الرابع
تقديم نتائج البحث وتحليلها

يدور الحديث في هذا الباب حول تقديم نتائج البحث عن تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية كاراع غاندو واتوليمو ترنجاليك للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ وكذلك تحليلها. فتكتب الباحثة نتائج بحثها كما يلي:

أ. عملية تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية كاراع غاندو واتوليمو ترنجاليك

في هذا البحث تؤدّي الباحثة المقابلة لنيل الحقائق عن عملية تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية واتوليمو. فإن المقابلة هي شكل من أشكال الاتصال بين الشخصين، تنطوي على الشخص الذي يريد الحصول على المعلومات من الشخص الآخر بتقديم الأسئلة بالأغراض المعينة.[1]

فتؤدّي الباحثة المقابلة مع مدرسة اللغة العربية في الصف الخامس. ومنها تنال الباحثة المعلومات أن أنشطة التدريس في هذه المدرسة تبدأ برنّ الجرس في الساعة السابعة إلا الربع، بأن يقرأ الطلاب سورة يس ثم الدعاء معا. فيبدأ

[1]Deddy Mulyana, *Metodologi Penelitian Kualitatif Paradigma Baru Ilmu Komunikasi Dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Bandung: Rosda, 2004), h. 180

إلقاء المادة من المدرس إلى الساعة التاسعة. في الساعة التاسعة لا بد على الطلاب أن يصلوا الضحى جماعة، ويسترحون في الساعة التاسعة والنصف ثم يستمر الدرس في الساعة العاشرة ويرجعون في الساعة الواحدة نهارا.

فمن هذه الحقائق ظهر أن الأنشطة للطلاب جيدة جدّا. فممارسة الطلاب للعبادة والدعاء قبل التدريس أمر ضروري، إذ أن التربية لا تركز بالعلم بل بالعمل.

فهنا تفصل الباحثة المعلومات عن عملية تدريس اللغة العربية في هذه المدرسة كما يلي:

١. إعداد التدريس

في مقابلة الباحثة مع الأستاذة محبوبة و هي مدرِّسة اللغة العربية للصف الخامس، قالت:

"إن التدريس بإعداد مكتوب بشكل تخطيط التدريس. وفيه أيضا أغراض التدريس، مدة التدريس، وتعيين المواد. وكنت أدرّس بتكنولوجية بسيطة، لأني أتعلم في الجامعة في السنة القديمة جدّا. ولست بأهل اللغة العربية، ولكن تعلّمت في قسم التربية الدينية الإسلامية. أما العملية بثلاث خطوات، وهي الافتتاح بالسلام

والمقدّمة، ثم البرنامج الرئيسي بإلقاء المادة، ثم الاختتام بإعطاء الوظيفة إلى الطلاب."[٢]

إن إعداد التدريس كما كتبه أ. وليد أحمد جابر في "تدريس اللغة العربية"، هو وضع خطة واعية يلتزم المدرس بتنفيذها، و تساعده في تحديد ما يناسب تلاميذه من المادة و رصد الكتب و المراجع التي تسهل له إيصال محتوى المادة التعليمية و تحديد الطرائق و الوسائل و الأنشطة و أساليب التقويم للمادة.[٣]

من المقابلة المذكورة يظهر أن إعداد التدريس في المدرسة الإبتدائية كاراع غاندو واتوليمو مكتوب بشكل تخطيط التدريس الذي يشتمل على أغراض التدريس، أنشطة التدريس، والمدّة والمواد التدريسية. والبرنامج التدريسي يجري بثلاث خطوات التي فيها الافتتاح، والبرنامج الرئيسي والاختتام. فالإعداد في هذه المدرسة قد ناسب برأي جابر في كتابه، وكذلك يناسب بشكل الإعداد عامّا.

٢. التقويم

---

[٢] المقابلة مع الأستاذة محبوبة، في ١ يوليو ٢٠١٥

[٣] أ. وليد جابر، *تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص. ١٦

قالت الأستاذة، "أعرف قدرة الطلاب على المادة بإعطاء الامتحان، إما تحريريا وإما شفهيا. والامتحان في كل أخير الباب من الكتاب."[٤]

إن للتقويم دورا مهما في مجال التربية، منها إعطاء المعلومات المستخدمة كالأساس لتصنيف التقريرات، و لإعطاء النتيجة المحصولة من الطلاب، و لنيل نتيجة المنهج الدراسي، و لإعطاء الاعتقاد إلى المدرسة، و لتحسين المادة و البرامج التعليمية.[٥]

أما التقويم لدرس اللغة العربية في المدرسة الإبتدائية كاراع غاندو واتوليمو يقام بأن تعطي الأستاذة الأسئلة إلى الطلاب التي تتعلق بالدرس الذي تم إلقائه. فيمكن للأستاذة أن تعطي الأسئلة بشكل تحريري وقد تعطى شفهية. فيمكن التقويم في كل نهاية المادة المدروسة أي في كل انتهاء الباب من الكتاب التدريبي. فمن التقويم يمكن للأستاذة أن تعرف إلى أي مدى معرفة وفهم الطلاب عن الدرس.

ومن التقويم تعرف الأستاذة أن بعض الطلاب يفهمون المادة وبعضهم لم يفهموا. فالصعوبة لدى الطلاب هي في إنشاء الجمل. بل هذه الصعوبة

---

[٤] المقابلة مع الأستاذة محبوبة في ٥ يوليو ٢٠١٥

[5]Farida Yusuf Tayibnapis, *Evaluasi Program Dan Instrumen Evaluasi Untuk Program Pendidikan dan Penelitian,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), h. 2-3

تشعرها أيضا الأستاذة كما أنها ليست متخرجة من قسم اللغة العربية، بل هي مدرّسة الفصل ومتخرجة من قسم تربية الدينية الإسلامية.

٣. وسائل التدريس

لاحظت الباحثة حول المدرسة وترى أن هذه المدرسة ما زالت بسيطة وكذلك ما زالت أهلية أي ليست حكومية، و لم تجد فيها الشبكة الدولية، و لم يكن الوسائل الكافية لتسهيل عملية التدريس. رغما على ذلك، أن في هذه المدرسة مكتبةً وكانت حال الفصول للتدريس جيدا.

إن المدرسين يدرّسون الطلاب بالكتب التدريبية بغير وسائل التدريس. فيمكن تدريس القراءة بقراءة النصوص في الكتاب التدريبي، و تدريس الاستماع باستماع قراءة المدرّس، و تدريس الكلام بالحوار ثم تدريس الكتابة بإعطاء وظيفة الكتابة.[٦]

فيظهر أن الوسائل التدريسية غير مستخدمة في عملية تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية كاراع غاندو واتوليمو. ويمكن هذا الحال يدعو إلى صعوبة الطلاب في فهم المادة المدروسة. وهذا مناسب بما قالته الأستاذة

[٦] الملاحظة في ١،٢،و٣ يوليو ٢٠١٥

أنها ليست بأهل اللغة العربية. فيمكن لها أن تجد الصعوبة عند إلقاء المادة. وإذا كانت الأستاذة تجد الصعوبة فطبعا يشعر بتلك أيضا الطلاب عند قبول المادة. هذا، لأن وجود الوسائل يمكن لتسهيل المدرّس في إلقاء المادة إلى الطلاب.

والطلاب الذين ما زالوا في الطبقة الابتدائية طبعا يحتاجون إلى ما يبعث شوقهم إلى الدرس. فإنهم يحتاجون إلى ما يدعو اهتمامهم كالوسائل التدريسية. فاستخدام الوسائل التي تدعو إلى اهتمامهم يمكن أن يزيد سرعة فهم الطلاب إلى الدرس.

٤. الكتاب المستخدم

وكان الكتاب المدروس للصف الخامس في هذه المدرسة هي قواعد اللغة العربية للمبتدئين وكذلك الكتاب التدريبي (LKS).[٧] إن اختيار الكتاب لتدريس الطلاب أمر مهم. وينبغي للمدرس اختيار الكتاب المناسب بطبقة الطلاب لفهم المواد فيه.

ب.الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية

[٧] المقابلة مع رئيس المدرسة في ٩ يوليو ٢٠١٥

إن تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية كاراع غاندو واتوليمو يركز على تدريس المهارات الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وكانت الأستاذة تطبق طريقة القواعد والترجمة في إلقاء المادة إلى الطلاب. فتجري عملية التدريس بهذه الطريقة بأن تشرح الأستاذة القواعد من الكتاب التدريبي و تقرأ النص للطلاب ثم تساعدهم لترجمته. وكذلك تطبق الأستاذة الطريقة التوظيفية. تعطي الأستاذة الوظيفة إلى الطلاب مثل إجابة السؤال، استعداد التقدم إلى الأمام للحوار وغير ذلك.[٨]

وينبغي للمدرس أن يختار الطرق المناسب. وينبغي للمدرس أن يجنب بالتدريس المباشر (direct teaching)، الذي يكون المدرس مصدرا أساسيا من العلوم ويصير الطالب سلبيا. فكون تطبيق الطريقة في هذه المدرسة ما زال يحتاج إلى الترقية أو إصلاح اختيار الطرق المناسبة لترقية جودة عملية التعليم. فينبغي للأستاذة أن يطبق الطرق المتنوعة ومتبادلة مناسبة بمادة تلقيها. هذا لأن في كل الطريقة مزايا ونقصانا، مثلا هناك انتقاد لطريقة القواعد والترجمة أنها تهمل مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية وينبغي عدم اهمالها. و يمكن تقليل

[٨] المقابلة مع الأستاذة محبوبة في ٥ يوليو ٢٠١٥

نقصان كل الطريقة بتطبيقها انتقائيةً كي لا يمل الطلاب وكذلك كي تسهل الأستاذة في إلقاء المادة.

فمن البيانات المذكورة ظهر أن تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الاسلامية كاراع غاندو واتوليمو ترنجاليك مازال بسيطا حيث أن هناك إعدادا مكتوبا، والكتاب المدروس والكتاب التدريبي، وعدم الوسائل التدريسية لإلقاء المادة لكون أحوال المدرسة المحددة. وينبغي لهؤلاء المدرسين والطلاب أن يشاركوا في إصلاح جودة تدريس اللغة العربية فيها.